الأنوار
السبت 2016-06-04 العدد 19238
7

اليسوعية افتتحت مكتبة الصور

السفير البابوي وحضور خلال الافتتاح

افتتحت المكتبة الشرقية - مكتبة الصور وأجنحتها المرممة بالتعاون مع مؤسسة بوغوصيان، برعاية وحضور وزير الثقافة ريمون عريجي ورئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي وأفراد عائلة بوغوصيان (ألبير وجان وميري) وسياسيين وديبلوماسيين ورجال دين وأكاديميين وعدد كبير من أصدقاء المكتبة وعائلة الرهبانية اليسوعية والجامعة.

أقيم الاحتفال في مسرح مونو (شارع جامعة القديس يوسف - الأشرفية) وبدأ بالنشيد الوطني، ثم ألقى البروفسور دكاش كلمة رحب فيها بالحضور، وقال: «يجب أن نعرف أن المكتبة الشرقية ظلت تحت الإدارة المباشرة للرهبانية اليسوعية خلال إعادة تنظيم جامعة القديس يوسف في العام ١٩٧٥. في العام ٢٠٠٠ وقعت الرهبانية إتفاقية مع جامعة القديس يوسف تنص على توكيل الجامعة مهمة إدارة شؤون المكتبة وفق الأهداف المشتركة للجامعة وللرهبانية. من هذا الواقع، المكتبة عمل مشترك يستمد حياته من التيقظ المزدوج من قبل الرهبانية والجامعة. كان على الجامعة، بموجب هذه الاتفاقية، أن تسهر على جعلها أكثر جاذبية ونشاطا، وهو حق كل مكتبة مدعوة إلى توفير المعرفة عن طريق الكتاب والدعائم الأخرى».

وعن محتوى المكتبة، قال: «بالنسبة إلى الخبراء، إذا كانت المكتبة تحتوي على أكثر من ٤٠٠ ألف كتاب بحسب ما أحصاه الراحل الأب جان دوكروبيه، فمتجرها مليء بمجموعات أخرى في المجالات الأكثر تنوعا. فهي تحتوي مجموعة شهيرة من المخطوطات، لا سيما العربية والسريانية منها، ومكتبة خرائط من ٤,٥٠٠ قطعة، ومكتبة باللغة الأرمنية تحتوي على ما لا يقل عن ٢٥,٠٠٠ كتاب، ومجموعات من الصحف العربية الأولى وعلى رأس كل ذلك، محفوظات من الصور الفوتوغرافية يُقدر عددها بأكثر من ٧٠ أو ٨٠ ألف وحدة». ثم عدد دكاش أسماء شخصيات ارتبط تاريخها بالمكتبة في مختلف مراحلها منهم «هنري لامنس، وبرونو زوموفين وموريس بويج وفؤاد أفرام البستاني، وهنري فليش و Henri FLEISCH ، ورشيد البستاني، وميشال آلار، وكميل حشيمه، وأهيف سنو، والكثير غيرهم». وتحدث الشريك المؤسس في مؤسسة بوغوصيان ألبير بوغوصيان عن معاني هذا الحدث بالنسبة إلى المؤسسة وأهدافها.

كلمة وزير الثقافة

أما وزير الثقافة ريمون عريجي فقد اعتبر في مداخلته أن «روحنا بحاجة للعناية في ظل وجود هذا الكم الهائل من البربرية التي تنكب على تدمير ذاكرتنا، وفي مواجهة نوع آخر من العنف، ألا وهو الفقر. من هنا، يأتي ترميم المكتبة الشرقية وتجديدها كنوع من العناد الحامل للأمل، يحافظ على جوهر هويتنا، الموجود في الكتب والمخطوطات والصور».

بعد ذلك شاهد الحضور فيلما قصيرا (أربع دقائق) حول المكتبة والأجنحة المرممة شكل زيارة افتراضية على مختلف أقسامها مع تسليط الضوء على طريقة العناية بالكتب فيها، قبل أن ينتقل الجميع إلى زيارة فعلية للمكتبة على أرض الواقع.

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"